النفقة المأمور بها قال الله تعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي
يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة الآية وقال تعالى ومما رزقناهم ينفقون
وقال تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة
ولكن لا يلزم الوفاء به بل يندب الى ذلك الا ان اوجبه على نفسه
بالنذر وذكر النذر بصيغته المعروفة في الشرع واما ان كان يسمى نذرا
مع عدم صيغة النذر فلا يلزم الوفاء به ايضا بمجرد التسمية
كما انه يكون نذرا اذا اتى بصيغته المعروفة ولو لم يقل لله علي نذر
كذا وكذا هذا هو المعروف في كلام اهل العلم والحنابلة والشافعية
والمالكية وغيرهم والله سبحانه وتعالى اعلم **فصل** واما المسئلة الثالثة
ما معنى ما ذكر في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم ضحاياكم
فانها على الصراط مطاياكم فهل الاضحية مخطية في الآخرة حقيقة تركب وما
حملها مع كثرتها وهل اذا ضحى اثنان او ثلاثة او اكثر بدنة او بقرة
هل يركبونها جميعا ام كيف الحكم في ذلك **فالجواب** ان هذا الحديث
ليس من الاحاديث المعروفة ولا هو مخرج في الكتب المعتمدة
وانما اسنده الديلمي من طريق ابن المبارك عن يحيى ابن عبيد الله عن
ابيه عن ابي هريرة رفعه هذا ويحيى ضعيف عند اهل العلم قال
بعضهم هذا الحديث ليس بمعروف ولا ثابت فيما علمنا قال ابن العربي
المالكي في شرح الترمذي ليس في فضل الاضحية حديث صحيح ومنها
قوله انها مطاياكم الى الجنة ذكر ذلك السخاوي في المقاصد الحسنة في الا
حاديث المذكورة المشتهرة على الالسنة فمثل هذا الحديث لا يحتج به
وان ذكره بعض اهل العلم فعادتهم يتساهلون في فضائل الاعمال
في ذكر الاحاديث فلا ينبغي للسائل ان يجزم بان الرسول صلى الله عليه وسلم

قاله

١٢ فصل

قاله بل يذكره بصيغة التمريض واما معناه فقيل انها تسهل
الجواز على الصراط والله سبحانه وتعالى اعلم **فصل** واما من كان
يحلف بغير الله جهلا منه انه شرك لا عنادا ولا معتقدا ان عظمته
تساوي عظمة الله بل لا يفعل ذلك الحلف تعظيما له واتقاء خشيته
لا تهاونا بالنبي المحلوف به ثم انه لما بلغه ان ذلك شرك تاب
وندم ويسبق لسانه بذلك من غير تعمد فهل فعل ذلك قبل بلوغه
انه شرك يكون مشركا ام يعذر بجهله مساواة عظمة المخلوق
عظمة الله تعالى **فالجواب** ان الحلف بغير الله شرك كما في الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد اشرك
رواه الترمذي وغيره واما كونه يعذر بالجهل فالظاهر ان
الذي يجهله مثل ذلك يعذر بالجهل لان الشرائع لا تلزم الا بعد
بلوغ الرسالة ولا يعذب الله احدا الا بعد بلوغ الرسالة كما قال
تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واما سبق لسانه بذلك
بعد بلوغه انه شرك فهذا لا يضره ان شاء الله تعالى اذا تاب واستغفر
وقال لا اله الا الله كما ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل
لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق فاذا كان يجري
على الصحابة فكيف بغيرهم وكذلك اذا فعل شيئا
من الشرك غير الحلف جهلا منه وخطأ فاذا انتبه على ذلك تنبه وتاب
ونزع كما جرى لقوم موسى عليه السلام وكما جرى للصحابة الذين
قالوا للرسول صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انواط واما من كان يفعل

Copyright © King Saud University